

## الموناليزا ١٥٠٣



(عكاشة: لوحة (٢٤٧) : ج / ١ : ٢١٣)

نبذة تاريخية : هي لوحة رسمها المبدع الإيطالي ليوناردو دافينشي عام (١٥٠٣) م وانتهى منها جزئيا بعد ثلاث أو أربع أعوام و تم الانتهاء منها كليا عام (١٥١٠) وكلمة الموناليزا إيطالية وتعني بالإنجليزية: الجيوكاندا (بالإنجليزية: LaGioconda) ويذكر أن أسم (الموناليزا) مشتق من آلهة الخصوبة المذكرة (آمون) وآلهة الخصوبة المؤنثة (إيزيس) في الحضارة المصرية القديمة التي تكتب بالحروف التصويرية (ليزا)

ويقال أنها لسيدة إيطالية تدعى (مادونا ليزا دي أنتونيو ماريا جيرارديني) زوجة للتاجر الفلورنسي (فرانشيسكو جوكوندو) صديق دا فينشي والذي طلب منه رسم اللوحة لزوجته عام (١٥٠٣) حجمها صغير نسبيا مقارنة مع مثيلاتها حيث يبلغ (٣٠) أنشا ارتفاعا و(٢١) إنشا عرضا ويعدها النقاد والفنانون واحدة من أفضل الأعمال على مر تاريخ الرسم .

ومع بداية القرن الخامس عشر كانت ثمة محاولات ترمي الى تجاوز محاكاة الأشخاص الى ما هو أبعد .. كأبراز الأمزجة المختلفة التي تفيض بها وجوه أصحابها عند تصويرها وما يبدو على الوجه من ابتسامات عارضة وغير متكلفة تعكس بحق ما يجيش في النفس لحظتها.

وعندما أنتهى دافنتشي من وضع اللمسات الأخيرة عليها تناول القلم بيده اليسرى وكتب في كراسة مذكراته هذه الأسطر(إن جميع الحواس لنتمنى أن تلتهم صاحبة هذه اللوحة إلتهاما وخاصة هذا الفم الرشيق الذي يشتهي كل جسد أن يكون له مثله) وهكذا ولدت وكانت وستبقى... الموناليزا .